

دلائل الامامة

[203] قال: دعت لكم (1) وجزتكم خيرا. (2). 123 / 13 - وروى الحسين بن أبي العلاء وأبو المغرا وحيد بن المثنى جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: يا علي، أأستقر بأبي إمام عليك؟ قال: يا عم، لو علمت ذلك ما خالفتك، و (3) إن طاعتي عليك وعلى الخلائق مفروضة. وقال: يا عم، أما علمت أنني وصي وابن وصي. وأنبه فتشاجرا ساعة، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): بمن ترضى يكون بيننا حكما؟ فقال محمد: من شئت. قال: أترضى أن يكون بيننا الحجر الاسود؟ فقال محمد: سبحان الله! أدعوك إلى الناس وتدعوني إلى حجر لا يتكلم! فقال علي (عليه السلام): يتكلم، أما علمت - يا عم - أنه يأتي يوم القيامة وله عينان ولسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه بالموافاة، فندنو أنا وأنت منه، فندعو الله أن ينطقه لنا أيما حجة الله على خلقه. فانطلقا وصليا عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ودنوا من الحجر الاسود، وقد كان ابن الحنفية قال: لئن لم اجبك إلى ما دعوتني إليه، إني إذن لمن الظالمين. فقال علي (عليه السلام) لمحمد: تقدم يا عم إليه، فإنك أسن مني، فقال محمد للحجر: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة كل مؤمن إن كنت تعلم أنني حجة الله على ابن الحسين إلا نطقت بالحق، وبينت ذلك لنا. فلم يجبه. ثم قال محمد لعلي (عليه السلام): تقدم فأسأله، فتقدم علي (عليه السلام) فتكلم بكلام خفي لا يفهم، ثم قال: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة علي أمير المؤمنين، وبحرمة فاطمة،

(1) في "ع، م": . (1) بصائر الدرجات: 370 / 10، الهداية الكبرى: 216، الاختصاص: 299، الخرائج والجرائح 1: 259 / 4، مناقب ابن شهر آشوب 4: 140، الثاقب في المناقب: 359 / 297، كشف الغمة 2: 109، الصراط المستقيم 2: 180 / 4 (3) في "ط" زيادة: لكنني أعلم.